الهمزة وجميع ما ذكرت لك في فاعل بمنزلة جاءٍ ولم يجعلوا هذا بمنزلة خطايا لان الهمزة لم يعرض
في الجمع فاجرى هذا مجرى شاءٍ وناءٍ من شاوت وناوت واما خطايا فحيث كانت همزتها تعرض في الجمع
اجريت مجرى مطايا. واعلم ان ياء فعايل ابداً مهموزة لا تكون الا كذلك ولم ترد الا كذلك
وشبهت بفعائل واذا قلت فواعل من حييت قلت حواءٍ كما تقول من شاوت شواءٍ فتجريها
في الجمع على حد ما كانت عليه في الواحد لانك اجريت واحدها مجرى الواحد من شاوت
واما فعايل من حييت وسؤت فكخطايا تقول حبايا وسوايا. واما الخليل فكان يزعم
ان قولهم جاءٍ وشاءٍ ونحوهما اللام فيهن مقلوبة وقال الزموا ذاك هذا واطرد فيه اذ كانوا
يقلبون كراهية الهمزة الواحدة وذلك نحو قولهم للعجاج. لاثٍ به الاشاء والعبري.
وقال. فتعرفوني انني انا ذاكم. شاكٍ سلاحي في الحوادث معلم. واكثر العرب تقول
لاثٍ وشاكٍ سلاحه فهؤلاء حذفوا الهمزة وهؤلاء كانهم لم يقلبوا اللام في جيت حين
قالوا فاعل ولم يصلوا الى حذفها كراهية ان يلتقي الالف واليا وهما ساكنان فهذا
تقوية لمن زعم ان الهمزة في جاءٍ هي الهمزة التي تبدل من العين وكلا القولين حسن جميل
واما فعائل من جئت فجيائٍ ومن سؤت سواءٍ لانها ليست همزة تعرض في جمع فهي كفاعل من
شاوت. واما فعلل من جئت وقرأت فانك تقول فيه جيئا وقراءً وفعلل منهما قرءٍ
وجوءٍ وفعلل قرءٍ وجيءٍ وانما فعلت ذلك لالتقاء الهمزتين ولزومهما وليس يكون
ههنا قلب كما كان في جاءٍ لانه ليس ههنا شيء اصله الواو ولا اليا فاذا جعلته طرفا جعلته
كيا قاضٍ وانما الاصل ههنا الهمز فانما اجري جاءٍ في قول من زعم انه مقلوب مجرى لاثٍ
به حيث قلبوا الواو كراهة الهمزة وليس ههنا شيء بهمز اصله غير الهمز فاذا جمعت قلت
قراءٍ وحياءٍ لان الهمزة ثابتة في الواحد وليست تعرض في الجمع فاجريت مجرى مشاءٍ ومشاءٍ
ونحو هذا. فاما فعاعل من جئت وسؤت فتقول سوايا وجيايا لان فعاعل من بعت
وقلت مهموزان فلما وافقت اللام مهموزة لم يكن من قلب اللام ياء بد كما قلبتها في جاءٍ وخطايا

فلما

فلما كانت تقلب وكانت الهمزة انما تكون في حال الجمع اجريت مجرى فواعل من شويت وحييت
حين قلت شوايا لانها همزة عرضت في الجمع وبعدها ياء واجريت مجرى مطايا ومن جعلها مقلوبة
فشبهها بقوله شواعٍ وانما يريد شوايع فهو ينبغي ان يقول حياءٍ وشواءٍ لانها همزتها الاصل
التي تكون في الواحد وانما جعلت العين التي اصلها الواو واليا طرفا فاجريت مجرى واو شاوت
ويا نايت في فاعل. واما افعللت من صدئت فاصداأيت تقلبها ياءً كما تقلبها في فعلل
وذلك قولك مصدئي كما ترى ويفعلل يصدئي لم تكن ليكونا ههنا بمنزلة بنات اليا
ويكونان في فعلت الفا ومن ثم لم يجعلوا الفا ساكنة كما انك لم تقل اغزوت اذ كنت تقول
يغزي فلم يكن ليجعل فعلت بمنزلة الهمزة وسايره كبنات اليا فاجرى هذا مجرى رمى يرمي
وهذا قول الخليل. وفعاعل من سؤت وجئت بمنزلة فعاعل تقول جبايا وسيايا
لانها عرضت في الجمع. وسالته عن قوله سوته سوائية فقال هي فعالية بمنزلة علانية
والذين قالوا سواية حذفوا الهمزة كما حذفوا همزة هارٍ ولاثٍ كما اجتمع اكثرهم على
ترك الهمز في ملك واصله الهمز قال الشاعر.
فلست لانسي ولكن لملأكٍ. تنزل من جو السماء يصوب.
وقالوا مالكة وملاكة وانما يريد رسالة. وسالته عن مسائية فقال هي مقلوبة
وكذلك اشيا واشاوى ونظير ذلك من المقلوب قسي وانما اصلها قووس فكرهوا الواوين
والضمتين. ومثل ذلك قول الشاعر. مروان مروان اخو اليوم اليمي. وانما اراد واليوم
فاضطر الى هذا ومع ذلك ان هذه الواو تعتل في فعل وتكره فهي في البنا اجدر ان
تكره فصار اليوم بمنزلة القووس فمسائية انما كان اصلها مساوية فكرهوا الواو مع
الهمزة لانهما حرفان مستثقلان وكان اصل اشيا شياء فكرهوا منها مع الهمزة مثل ما كره
من الواو وكذلك اشاوى كان لك جمعت عليها اشاوة وكان اصل اشاوة شياء ولكنهم
قلبوا وابدلوا مكان اليا الواو كما قالوا انيته اتوة وجبونه جباوة والعليا والعليا

Copyright © King Saud University